

## كلمة الافتتاح لمعالي رئيس الهيئة العامة للطيران المدني

رئيس وفد المملكة العربية السعودية لأعمال مؤتمر الإيكاو الثالث للطيران وأنواع الوقود البديلة

بسم الله الرحمن الرحيم..

أصحاب المعالي الوزراء..

أصحاب السعادة رؤساء ومدراء العموم، لسلطات الطيران المدني..

سعادة رئيس مجلس منظمة الإيكاو..

سعادة الأمين العام لمنظمة الإيكاو..

السيدات والسادة الحضور...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يطيب لي في هذا المقام.. أن أتقدم بالشكر الجزيل لدولة الإمارات العربية المتحدة (حكومة وشعباً)، على حسن الضيافة وكرم الاستقبال.. وتفضلهم باستضافة وتسهيل هذا المؤتمر.. كما أشكر بالتقدير (منظمة الإيكاو) على تنظيمها لهذا المؤتمر.. والذي يأتي في فترة مهمة ودقيقة.. تعكس الاهتمام الكبير لمنظمة الإيكاو.. والزملاء رؤساء الوفود للدول المشاركة.. في السعي الجاد وبشكل جماعي لايجاد حلول للتخفيف من انبعاثات غازات الدفيئة.. ناقلاً لكم جميعاً.. تحيات وتقدير قيادة وشعب المملكة العربية السعودية وتمنياتهم الصادقة بنجاح هذا المؤتمر.

الحضور الكريم...

لقد ساهمت المملكة العربية السعودية ولا تزال تساهم بشكل إيجابي وبناء، في جميع أعمال حماية البيئة والتغيير المناخي على مدار العقود الماضية، سواءً ضمن إطار منظمة "الإيكاو" .. أو "اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية للتغيير المناخي" .. أو غيرها من المنظمات.

ونؤكد هنا.. على أن التفويض الممنوح لمنظمة "الإيكاو" من قبل "اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية للتغير المناخي" .. بموجب الفقرة الثانية من المادة الثانية.. لبروتوكول (كيوتو)، الذي يستهدف معالجة انبعاثات غازات الاحتباس الحراري "الدفيئة" فقط .. ولا يستهدف مصادر هذه الانبعاثات.. كما نذكر بضرورة الالتزام بالمبادئ الرئيسية.. الحاكمة لأطر عمل هذه المنظمات، واتفاقياتها، مثل "المسؤوليات المشتركة ((ولكن المتباينة)) " و"المسؤوليات التاريخية" و"الظروف والقدرات الخاصة للدول" و"عدم التمييز".

السادة الكرام..

اسمحوا لي أن أعرج بدايةً على بعض ما تم إنجازه على المستوى الوطني.. فقد اتخذت المملكة خلال الأعوام الماضية.. خطوات واسعة للوصول إلى هدفها.. بتحقيق صافي انبعاثات صفري في العام 2060م .. من خلال تبني عدة مقاربات ومبادرات.. منها "اقتصاد الكربون الدائري" .. والذي تم تبنيه أيضاً من قادة دول مجموعة العشرين .. في أواخر العام 2020م، وكذلك مبادرتي "السعودية الخضراء" و"الشرق الأوسط الأخضر" .. الهادفتين إلى خفض الانبعاثات الكربونية.. وتشجير المملكة العربية السعودية.. وإقليم الشرق الأوسط.. وحماية المناطق البحرية والبرية بالمملكة.

كما أن المشاريع الكبرى الجديدة في المملكة.. تراعى أعلى معايير الاستدامة البيئية.. وفقاً لرؤية السعودية 2030 .. والبعض منها صمم ابتداءً.. ليكون متوافقاً مع هدف صافي الانبعاثات الصفري.. ومنها على سبيل المثال ..مشروعات "أمالا" و"مشروعات البحر الأحمر ومطاره الدولي" الذي يخدمهما.

كما أن الهيئة العامة للطيران المدني.. وبالشراكة مع جميع الجهات والقطاعات المعنية، بصدد وضع اللمسات الأخيرة على "برنامج الاستدامة البيئية للطيران المدني السعودي" .. وهو برنامج منهجي شامل.. لاستدامة قطاع الطيران المدني.. ويعالج في أحد عناصره ضمن عدة أمور أخرى.. ومنها انبعاثات الغازات الدفيئة، وفقاً لمجموعة من التدابير والممارسات.. المتوافقة مع أعلى المعايير الدولية.. لتصب في تحقيق هدف المملكة، لصافي

انبعاثات صفري في العام 2060م. أما في مجال الوقود.. اتخذت المملكة خطوات واسعة في تجهيز البنية التحتية.. وسلاسل الإمداد اللازمة.. بهدف أن تصبح المملكة.. أكبر منتج ومصدر لوقود الهيدروجين.

الزملاء الكرام..

وعلى المستوى الدولي سعت المملكة لتحقيق الهدف الطموح، متوسط الأجل، لمنظمة الإيكاو "بالنمو المحايد للانبعاثات.. ابتداء من ٢٠٢٠م" (CNG2020)- من خلال المشاركة الفعالة في بناء المخطط العالمي للتعويض عن الكربون وخفضه في الطيران الدولي (CORSA)، وكانت من أوائل الدول التي أعلنت انضمامها إليه بشكل طوعي..، كما قدمنا للعالم مبادرتنا المتمثلة، في "وقود الطيران المنخفض الكربون (LCAF)"..ضمن أنواع وقود الطيران المؤهلة لتحقيق خفض في الانبعاثات ضمن نفس المخطط.

كما يشرفني أن أضيف أيضاً، بأن المملكة ساهمت مساهمة كبيرة، في أعمال استكشاف جدوى وضع هدف عالمي طموح.. طويل الأجل.. للطيران الدولي، باستخدام سلة من التدابير.. تشمل من بين عناصرها.. وقود الطيران.. وما تلى ذلك من إجماع دولي، على تبني قرار تاريخي.. في الجمعية العمومية (٤١) للإيكاو، وذلك للوصول لصافي انبعاثات صفري في العام ٢٠٥٠م، للطيران الدولي، مع الإقرار بالظروف والقدرات الخاصة للدول.. وإعطائها مرونة المساهمة، في تحقيق الهدف العالمي.. في ظل الأطر الزمنية الخاصة بها.

الإخوة الفضلاء..

إن مؤتمرنا اليوم يأتي استكمالاً لسلسلة الأحداث الرامية.. لخفض انبعاثات الطيران المدني الدولي..وذلك من خلال التوافق، على إطار عالمي، يدعم تطوير ونشر أنواع وقود الطيران المستدام..منخفض الكربون، ومصادر الطاقة الأنظف للطيران.. وترى حكومة المملكة لحرصها على أهمية اتساق وتوائم أهداف المنظمة، أن هذا الإطار، يجب أن يتوافق مع الهدف الطموح طويل الأجل..وكذلك التفويض الممنوح لمنظمة الإيكاو -أي تخفيض الانبعاثات فقط-.. وعليه، فإن وضع أي أهداف كمية جديدة.. خاصة بوقود الطيران.. يتناقض مع جوهر الهدف

الطموح ..ومرونة مساهمة الدول في الوصول إليه..كما قد يسبب إرباكاً وأعباءً إضافية للدول.. بسبب تعدد الأهداف في المنظمة.

ويشير واقعنا اليوم.. إلى أن كميات وقود الطيران المستدام والمنخفض الكربون المتاح.. يمثل أقل من (( 0,2 %)) من حجم الطلب العالمي.

أيها السادة..

إن المملكة العربية السعودية.. تدعم تبني السياسات المحايدة الشاملة.. لجميع (المقاربات والتقنيات) بدون تحييز ضد أي مصدر، من مصادر الطاقة.. أو تقنية من التقنيات.. أو نوع من أنواع وقود الطيران.. ضمن هذا الإطار العالمي.. الساعي لتحقيق الهدف الطموح طويل الأجل.. وهو ما يجب أن يضمنه هذا الإطار للدول.. من مرونة لازمة.. لاختيار مساهمتها وفقاً لظروفها وقدراتها، وخططها الوطنية.

كما نرى أن "معايير الاستدامة لوقود الطيران المؤهل" ضمن مخطط كورسيا.. والذي استمر لسنوات من العمل والبناء.. هي المعايير الواجب إقرارها، ضمن هذا الإطار العالمي..، كما أن منهجية "تحليل دورة حياة الوقود" عبر كامل سلسلة القيمة.. هي المنهجية الملائمة، لتأهيل أنواع وقود الطيران الجديدة.. ضمن هذا الإطار" مما قد يستوجب على منظمة (الإيكاو) ودولها الأعضاء.. السعي في زيادة عدد الجهات الموثقة.. لشهادات استدامة الوقود (Sustainability Certification Schemes).

كما ننبه مع التقدير .. على أهمية أن لا يستخدم هذا الإطار.. لتبني سياسات عقابية أو تدخلية، ضد دول أو صناعات معينة..، وأن لا يساهم في عملية الاحتكار والسيطرة، على هذه الصناعة الناشئة.

أخيراً أيها الفضلاء ..

يستلزم أن يتواكب هذا الإطار.. مع الحجم اللازم للمساعدات..المقدمة للدول النامية.. والأقل نمواً من بناءٍ للقدرات.. وتوطينٍ للتقنية.. مصحوبة بالتمويل اللازم.. وفقاً لمسؤوليات الدول والتزاماتها المتباينة.. بما يساهم في تحقيق الهدف العالمي الطموح.

مقدماً شكري الجزيل لكم، أصحاب المعالي والسعادة.. والزملاء جميعاً.. على حضوركم وتفاعلكم.. وللمنظمة الإيكاو.. على تنظيمها هذا المؤتمر الهام، الذي نتطلع لنتائج إيجابية تحقق أهدافنا.. وتقبلوا تحياتي وتقديري،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،